

## شرح رياض الصالحين حديث (491) الدكتور ماهر الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد الحديث الرابع والتسعون بعد المئة وهو الحديث الحادي عشر في هذا الباب - 00:00:00

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وتأملوا بان هذا الحديث يرويه ابو سعيد الخدري وهو من بايع النبي صلى الله عليه وسلم على ان لا تأخذه في الله لومة لائم - 00:00:26

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائز رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن هذا الحديث ينتمي مع الاحاديث السابقة التي مرت وتأمل - 00:00:44

اننا لما مرت بنا الحديث الثاني والتسعين بعد المئة من رواية ابي سعيد الحسن البصري ان عائذ بن عمرو دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله - 00:01:08

عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطم فايماك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تأمل كيف ان هذا الصحابي قد نصح هذا الامير - 00:01:23

نصحه لشدة بقول النبي صلى الله عليه وسلم وترفق معه اي بني يعني يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم والخبر قد سمعه مباشرة من النبي صلى الله عليه وسلم ان شر الرعاء الحطماء الذي يحطم الناس - 00:01:45

ويعنف عليهم فايماك ان تكون منهم. يعني احذرك ان تكون منهم. فقال له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وهذه الكلمة فيها شدة وانتقاد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:04

ولكن ماذا صنع عائذ بن عمرو انجر عليك قال له وهل كانت له النخالة؟ انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم فهذا الترتيب بدأوا الاحاديث له مزية وتأمل ان عائذ ابن عمر هو عائذ ابن هلال ابن عبيد ابن يزيد المزنى - 00:02:23

صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا في كلامي هذا هو يجاهد بنسائه وقد كان يجاهد ببناته وسيفه يقول اصابتنی رمية وانا اقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خير في وجهي - 00:02:45

فسالت الدماء على وجهي ولحيتي وصدري القصة معروفة وهذا الصحابي كان من الاسخياء وتأملوا ان الانسان لا يكون كريما بالمال حتى يكون شجاعا كان رضي الله عنه من صالح الصحابة بالغ الكرم والعطاء - 00:03:01

ولذلك ذكر في ترجمته انه زوج في غداة واحدة اربعين رجلا من مزينب وهم قومه كل امرأة على الف كما كان يعدها كل البعد عن ايذاء غيره فالقصص في هذا - 00:03:23

في شجاعته في المال في شجاعته في عدم اذية اخرين في شجاعته في صبره وايضا في شجاعته في مقوله الحق فحديثنا لهذا اليوم يدل اولا ان الجهاد في سبيل الله - 00:03:40

له صور عديدة فكل ما يعدي عقيدة الاسلام ويرفع راية الدين ويحفظ للمسلمين قوتهم وعزتهم ومكانتهم هو من الجهاد في سبيل الله ومن الجهاد مجاهدة النفس على مقوله الحق احتسابا عند الله تعالى - 00:03:54

لان النفس تمنع الانسان من مقوله الحق وربنا قال فلا اقتتحم العقبة تمنعه نفسه من مقوله الحق مخافة الظرر ومخافة الذهاب شيء دنيوي ولكن الانسان يجاهد نفسه على مقوله الحق فيقولها - 00:04:16

ويتحمل فيها احتسابا لله تعالى. ورجاء ان تفيد هذه الكلمة المقابل ثانيا كلمة العدل تنبه السلطان الجائر وتردع الولي الظالم وهم

المذكورون في الحديث ان شر الرعاء الحطماء ولذلك ينبغي على الانسان - [00:04:32](#)

يعني ان يكون دقيقا في في نصحه لطيفا في ذلك قاصدا وجه الله تعالى. لان الانسان اذا قصد وجه الله واختار الكلمات والطريقة [00:04:56](#) -  
فان كلماته ستؤدي ثالثا الكلمة المراقبة هنا النصيحة الصادقة لائمة المسلمين وعامتهم -

بحيث يكون الموقف موقف صدق وارشاد وتوجيه ونصح لان الدين النصيحة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين نصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولرسوله لله وللكتاب ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. اذا ينبغي على الانسان -

[00:05:21](#)

ان يختار الكلمات الصادقة وان يختار النصيحة ولهذه النصيحة لا تسقط عن احد فينبغي على كل احد ان يختار ولا سيما من كان ذا مقربة او ذا قرابة او اهل البيت او الابن - [00:05:48](#)

فهؤلاء كلهم مطالبون بالنصيحة والتوجيه والارشاد وهذا دين المؤمن انه يكون مباركا داعيا الى الخير امرا بالمعروف ناهيا عن [00:06:01](#) -  
المنكر اسأل الله سبحانه وتعالى ان يصلح الجميع وان يبارك للجميع وان يحفظ امة الاسلام -

وان يرحم امة محمد صلى الله عليه وسلم في كل زمان ومكان - [00:06:22](#)